فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد(٨) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٥ هـ آيلول ٢٠٢٣ م

الاعتدال النبوي

م. د. عاصم احمد عباس الطائي
كلية الامام الاعظم الجامعة

المستخلص :
يعتبر النبي (صلى الله عليه وسلم) قدوة في الدنيا والآخرة، وكذلك آل بيته وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين، وهذا كان واضحاً من خلال السيرة الأحاديث والواردة في ذلك.
وهذا البحث يهدف الى تعليم المجتمع والمغالين في الدين والمتعصبين والمتطرفين كيف حث النبي (صلى الله عليه وسلم) على الاعتدال والوسطية ومخاطبة الناس بالحسنى.
وقد قسمتُ البحث الى: (مقدمة، المبحثين، الخاتمة ، النتائج).
كلمات مفتاحية:الحديث، الاعتدال، وسطية، تطرف، آل البيت، الصحابة

Abstract:
The Prophet (may God bless him and grant him peace) is considered a role model in this world and the hereafter، as well as his family and companions، may God be pleased with them all، and this was evident through the biography and hadiths contained in that.
This research aims to educate the community، the moneyed in religion، the fanatics and the extremists، how the Prophet (may God bless him and grant him peace) urged moderation and moderation، and to address people with kindness.The research was divided into: (Introduction، the two topics، and the conclusion).
Keywords: hadith، moderation، moderation، extremism، Ahl al-Bayt، companions

المقدمة:
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وسلم تسليما كثيراً.
أما بعد:
يُعدّ النبي صلى الله عليه وآله القدوة الحسنة. والقائد والمعلم في كل شيء. وان الناظر في كيفية تعامل النبي صلى الله عليه وآله مع آل بيته وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين. يعلمهم كيفية الاعتدال والوسطية لان الناس في حبهم للدين التقرب إلى الله قد يبالغون في العبادة وقد يبتعدون عن الاعتدال فأمر صلى الله عليه وآله بالاعتدال والتوسط وعدم التطرف. لان ذلك يؤدي بالإنسان إلى الانعزال ويولد عنده كراهية المجتمع.
ولو تتبعنا هدي النبي صلى الله عليه وآله وآل بيته فيما روي عنهم من أحاديث نجد ذلك واقعا مشاهدا من خلال تعليمه صلى الله عليه وآله لصحابته وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين.
وقد توكلنا على الله أن نجعل عنوان بحثنا الموسوم بـ (الاعتدال النبوي صلى الله عليه وآله ونقف على بعض ما روي من أحاديث على نبذ التطرف والعمل على الاعتدال والوسطية.
أهمية الموضوع والهدف منه:
عند مشاهدتنا للواقع المرير الذي يحدث في بلدنا، وما نشاهده من تطرف وغلو في الدين قررنا ان نستلهم هدي النبي صلى الله عليه وآله في معالجة ذلك كيف ولا وهو المعلم والقدوة في كل صغيرة وكبيرة.
وكان الهدف من الموضوع تعليم المجتمع والمغالين في الدين والمتعصبين والمتطرفين كيفية حث النبي على الاعتدال والوسطية

ومخاطبة الناس بالحسنى. وان الجميع لا فرق بينهم الا بالتقوى.

خطة البحث:

وقد قسمنا البحث الى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة فقد ذكرنا فيها أهمية الموضوع والهدف منه وخطة البحث وإما المبحث الأول فعنوانه: مفهوم الاعتدال والتطرف لغة واصطلاحاً:

وإما المبحث الثاني فعنوانه: الاعتدال النبوي صلى الله عليه وآله لآلي بيته وصحابته رضي الله عنهم أجمعين.

أما الخاتمة: فذكرنا فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى أله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول

الاعتدال والتطرف لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: تعريف الاعتدال لغة واصطلاحا.

أ- الاعتدال لغة:

قال في القاموس المحيط: العدل: ضد الجور، وما قام في النفس انه مستقيم، وعدل الحكم تعديلاً: أقامه، و (عدل) فلانا: زكاه، و (عدل) الميزان (سواه) والاعتدال توسط حال بين حالين في كم او كيف، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته وعدّلته، والعدول: هم الخيار، ومن معاني العدل والاعتدال: الحكم بالعدل، والاستقامة، والتقويم، والتسوية، والمماثلة، والموازنة، والتزكية، والمساواة، والإنصاف، والتوسط(١).

ب – الاعتدال اصطلاحاً: هو التزام المنهج العدل الأقوم، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط، والاعتدال هو: الاستقامة والتزكية، والتوسط والخيرية(٢).

فالاعتدال يرادف الوسطية التي ميز الله بها هذه الأمة قال تعالى: ((وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ))(٣).

وقد فسر نبينا وقدوتنا صلى الله عليه وآله هذا بقوله: ((والوسط: العدل)) (٤) ، ومن معاني العدل والوسط: الخيار، ولا يتحقق الاعتدال في الاعتقاد والعمل، والعلم والدعوة وغيرهما إلا بالتزام الكتاب والسنة والاقتفاء بآل النبي عليهم السلام.

المطلب الثاني: تعريف التطرف لغة واصطلاحا:

أ- التطرف لغة:

عندما امعنا النظر في المعاجم اللغوية وجدنا ان معنى هذه الكلمة يدور حول: حد الشيء وحرفه ، وعلى عدم الثبات في الامر ، والابتعاد عن الوسطية ، والخروج عن المألوف ومجاوزة الحد ، والبعد عما عليه الجماعة(٥).

ب – التطرف اصطلاحا:

عندما نتصفح كتب القدماء لم نجد هذا المعنى الشائع اليوم من كلمة " التطرف" ولكن هناك لفظة تداولت على لسان العلماء استخدمها قديما، وهي كلمة (الغلو)، وهي كلمة وردت في القران الكريم، ووردت على لسان النبي صلى الله عليه وآله لكن من خلال المفهوم الشائع الآن، يمكن أن نقول: انه تجاوز الحد عن الاعتدال والوسطية في كل الأمور وهذا يشمل العقيدة والفكر والسلوك وغيرهما.

والغلو كما جاء تعريفه هو: أعلى مراتب الإفراط في الجملة، فالغلو في الكفن هو المغالاة في ثمنه والإفراط فيه.

أما الغلو فهو أخص من التطرف، اذ إن التطرف هو مجاوزة الحد، والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطاً او تفريطاً، او بعبارة

اخرى: سلباً او ايجابيا، زيادةً او نقصاً، سواء كان غلوا أم لا، إذ العبرة ببلوغ طرفي الأمر.

فالغلو أخص من التطرف باعتباره مجاوزة الحد الطبيعي في الزيادة والنقص، في حال النقص يسمى غلوا إذا بالغ في النقص، فيقال: غلا في النقص، وكذلك في الزيادة إذا بالغ فيها كقول النصارى في المسيح ابن مريم(٦).

المبحث الثاني :

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في الاعتدال وتعليمه لآل بيته وصحابته رضي الله عنهم أجمعين.

المطلب الأول: الأحاديث الواردة التي تدل على الاعتدال والوسطية وعدم المغالاة والتطرف:

عندما نتبع سيرة النبي صلى الله عليه وآله وما روي عنه من أحاديث في هذا الباب نجد ان ما روي عنه كثير، ولكن سنقف على بعض منها، وتوضيح كيفية تعليم النبي صلى الله عليه وآله لآل بيته وأصحابه الاعتدال في الدين، والحياة.

١- عن انس (رضي الله عنه)، ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وآله عن عمله في السر؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله واثني عليه. فقال: ((ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني))(٧).

وجه الدلالة: إن الرسول صلى الله عليه وآله بين إن التشدد في العبادة ليس من سنته، فإذا كان التشدد في العبادة ليس من سنته، فمن باب أولى التشدد والمبالغة والغلو في الأمور الأخرى.

وفي هذا الحديث دلالة على الاقتداء بالأئمة في العبادة، والبحث عن احوالهم وسيرهم في الليل والنهار، وانه لا يجب ان يتعدى طرق الأئمة الذين وضعهم الله ليقتدى بهم في الدين والعبادة، وانه من أراد الزيادة على سيرهم فهو مفسد، فان الاخذ بالتوسط والقصد في العبادة أولى حتى لا يعجز عن شيء منها، ولا ينقطع دونها(٨).

قال ابن حجر: قوله صلى الله عليه وآله: (فمن رغب عن سُنّتي فليس مني) والمراد بالسنة: الطريقة، لا التي تقابل الفرض، والرغبة عن الشيء الإعراض عنه الى غيره.

وفسر قوله صلى الله عليه وآله (عن سنتي) المراد منها ترك طريقتي واخذ بطريقة غيري فليس مني ولمح بذلك الى طريق الرهبانية فإنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد عابهم بأنهم ما وفوه بما التزموه(٩).

٢- عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ((هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون))(١٠).

ومعنى التنطع: التعمق والغلو المتكلف لما لم يؤمر به ولا يراد به نص أو دليل (١١). والمتنطعون هم –كما قال شراح الحديث – المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم(١٢).

وفي هذا الحديث إشارة ظاهرة يرشدنا إليها النبي صلى الله عليه وآله الى النهي عن التنطع وهو دليل على ان التوسط والاعتدال في الأمور كلها ، وان الوسطية والاعتدال هو السبيل الوحيد والناجي من الهلاك ، فانه صلى الله عليه وآله لما ذم التنطع وهو المغالاة والمجافاة وتجاوز الحد في الأقوال والأفعال ، فقد دل على ان المطلوب هو التوسط ، وذلك متصور في الطرفين ، فمثلا شان الدنيا من تشدد في طلبه والسعي وراءه دون الآخرة ، فقد تنطع في طلبها ، وهلك ، ومن تشدد في الدين والفطرة وبالغ فيها والتوسط بينهما هو المطلوب .

٣- عن ابي موسى (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ((بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا))(١٣).

(بشروا): اي الناس بالأجر والمثوبات على الطاعات وفعل الخيرات، والخطاب له ولأتباعه، (ولا تنفروا) اي لا تخوفوهم بالمبالغة في إنذارهم حتى تجعلوهم قانطين.

من رحمة الله بذنوبهم وأوزارهم، او بشروهم على الطاعة بحصول الغنائم وغيرها في البلاد ولا تنفروهم بالظلم والغلاظة عن

الانقياد(١٤).

والحديث يأمر بالتيسير وترك التنفير والتعسير، مما يستلزم ترك الغلو وطلب الوسط اذ اليسر هو السماحة وترك التشدد وخير الأمور الوسط.

وقد اخذ العلماء بهذا الأمر، فقعدوا قاعدة فقهية هي من قواعد الفقه الكبرى والتي عليها مدار الفقه الإسلامي، وهي قاعدة: (المشقة تجلب التيسير)، ومن فروعها الضرورة تبيح المحظورة: الرضى بأهون الضررين لدفع أعلاهما.

المطلب الثاني: أثر النبوة في الاعتدال وترك التطرف.

بعدما ذكرنا بعض ما روي عن النبي (صلى الله عليه وعلى أله وسلم) من أحاديث تدل على الاعتدال في الدين، وترك الغلو، والتطرف، نقف هنا على الأثر النبوي من ذلك، وقبل هذا يجب ان نبين الأسباب التي تدل على التطرف والغلو بصورة موجزة لكي يتضح للقارئ ما نحن بصدده.

أسباب التطرف:

بنظرة سريعة يدرك المرء أسباب هذا الداء العضال، ذلك ان هناك قاسما مشتركا بين كل من وقعوا في هذا الامر، الا وهو الجهل بأحكام الشريعة الإسلامية السمحة الغراء التي لا يزيغ عنها إلا هالك.

ويمكن ان نجمل أسباب التطرف فيما يلي:

أولاً: الجهل:

عندما نظرنا في حال المتطرفين، والمغالين في الدين فقد وجدنا جل هؤلاء الذين أصيبوا بذلك من صغار السن، الذين لم يحصلوا على العلم الشرعي الذي يحصنهم من هذا البلاء العظيم، فتراهم ينقادون خلف حماسهم، او ما تمليه عليهم عقولهم، او ما يفتيهم به بعض من يظنون انه من اهل العلم، وهو ليس منهم، فيترخصون في أشياء منع منها الشرع، ويتكلمون في أمور كلها تدل على الكراهية والحقد.

ولو أردنا ان نبين ما جاء به الهدي النبوي من إرشادات تدل على انه لا ينبغي للشخص ان يتكلم في أمور الدين حتى يكون على دراية واسعة بالقران وعلومه، من تفسير ووجوه قراءات، وأسباب نزول، وناسخ ومنسوخ، وغير ذلك.

كما انه يجب ان يكون ذا باع كبير بالسنة وعلومها، صحيحها وسقيمها، ما تواتر منها، وما لم يتواتر، والمرفوع والموقوف، الى آخر ما هو معروف لدى اهل هذا الفن.

وكذلك لابد ان يكون متبحرا في علوم العربية. نحوها وصرفها وآدابها، ودلالات الألفاظ، وكيف نفهم النصوص، الى آخر ما هو معروف.

هذا بخلاف معرفة القواعد الفقهية والأصولية، وغير ذلك من أدوات العلم الشرعي. ونحن نرى ان هؤلاء الشباب المندفعين وراء حماسهم لم يحققوا شيئا من ذلك، وهم مع ذلك يتكلمون في أمور، ربما لو عرضت على الصحابة –رضي الله عنهم– لتفكروا فيها واخذوا الشورى قبل البت فيها.

ثانياً: سوء الفهم:

ان فهم النصوص على ما يخاطر هوى الإنسان لهوا من أخطر الأمور وأشدها ضررا على صاحبها، وذلك لما يقع عليه من إضلال إذا كان الأمر متعلقا بالأمور العظام، كالدين والدماء والإعراض.

ان التعامل مع النصوص الشرعية يحتاج الى أعمال العقل بطريقة صحيحة، كما كان يفعل ال بيت النبي صلى الله عليه وآله والصحابة الكرام، وعلماء الأمة، وأئمة الإسلام، وهذا ما يسمى بالاجتهاد، وهذا الاجتهاد لا يسوغ لكل أحد، إنما هو للعلماء الذين حصلوا أدوات الاجتهاد.

فما بال هؤلاء الذين لم يحصلوا شيئا من ذلك، يتصدرون للفتوى، والتقول على الله بغير علم، ليس لأحدهم ذخيرة الا

الخوض في العلماء، والحط من شانهم، حتى يلتف الناس حوله، فينقادوا له.

ومما يجذب كثيرا من الناس الذين ليس لهم نصيب من العلم لمثل هؤلاء المدعين ان كثيرا منهم قد اوتي جدلا، فيجيد فن الكلام والحوار، ويجيد فن التلبيس والتدليس والمراوغة في الحوار، فينخدع بكلامه كثير من الناس، فيلتفون حوله، فيظن الجاهل انه ما اجتمع حوله هذا الجمع من الناس إلا لفضل علمه، والى الله المشتكى.

ثالثاً: إتباع المتشابه وترك المحكم.

إن إتباع المتشابه من سمات الذين في قلوبهم زيغ من اهل البدع، قال تعالى:

((هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فإما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب))(١٥).

قال ابن كثير – رحمه الله –: يخبر الله تعالى ان في القران كثير من الآيات المحكمات هن أم الكتاب، أي: بينات واضحات الدلالة، لا التباس فيها او بعضهم، فمن رد ما اشتبه عليه الى الواضح منه، وحكم محكمه على ما تشابه عنده، فقد اهتدى، ومن عكس انعكس(١٦).

فإتباع المتشابه من اهم أسباب التطرف الفكري، لان كثيرا من النصوص التي وردت تحتاج إلى الراسخين من العلماء ليتدبروها ويفهموها فهما صحيحا، فإذا ما نظر فيها من ليس من اهل العلم، فقد يقع في المحظور، ويخرج عن حد التوسط الذي هو من اهم صفات هذه الأمة.

رابعاً: اليأس في النفوس.

اليأس من أكبر علامات الهزيمة النفسية، والشخص اليائس لا يفعل شيئا، فهوا دائما في انتظار الشر وتوقعه، لا يرى شيئا يبعث على التفاؤل، وان وجد شيئا يدعوا الى التفاؤل، حمله أيضاً على محمل سيء، فظن فيه شرا.

وهذا ما يحمل كثيرا من الشباب الى الإفراط والتفريط، فيتطرف في أقواله، وأفعاله، وطريقة تفكيره، واعتقاده.

ولذلك وجدنا القران الكريم يحارب هذه الصفة الذميمة، بل ويدعوا الى عكسها، يدعوا الى التفاؤل، وتوقع الخير، قال تعالى: ((انه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون))(١٧).

فالمسلم المنضبط بضوابط الشرع لا يعرف اليأس طريقا الى قلبه، فهوا دائما واثق في ان الله –جل –وعلا – معه اما الذي يسيطر عليه اليأس، فانه يتخبط في ظلمات من الإحباط وفقد الأمل، فربما يتطرف في سلوكه، فيقع فيما حرمه الله.

خامسا: تقصير اهل العلم وعدم القيام بواجبهم.

ان الناظر في حال الأمة اليوم وما تواجهه من غلو وتطرف في الدين يحتاج الى بذل جهود في محاربة هذا الفكر الذي غزى كثير من الشباب وبما ان العلماء هم صمام أمان هذه الأمة، وهم مصابيح الدجى، الذين يهتدى بهم في ظلمات الجهل والفتن فإذا ما تقاعس العلماء عن القيام بدورهم في بيان الحق، او داهنوا الظالمين، وكفوا عن بيان إحكام الشريعة، كان ذلك دافعا لان يظهر الغمار، وإنصاف المتعلمين، ليفتوا الناس في الحلال والحرام، وفي قضايا الساعة، فيكون التطرف.

قال تعالى ((واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون))(١٨)

–ومن خلال ما ذكر نقف على إثر النبوة في الاعتدال.

١–تحذير الصحابة من الغلو في الدين، وعدم التطرف في أمور الحياة لان الله قد وضع لنا أوامر وضوابط نسير عليها فمن تعدى هذه الأمور يجب عليه ان يقف ويراجع نفسه، اما ان يمنع الإنسان نفسه عن امر استباحه الله له فهذا شيء فيه تطرف، وهذا ما رأيناه جليا من خلال رد النبي صلى الله عليه وآله على الذين اعتزلوا الزواج، واكل اللحوم، والنوم على

الفراش فبين لهم النبي صلى الله عليه وآله ان هذه أمور أباحها الله تعالى لعباده فلماذا الإنسان يعرض عنها.

٢–أرشدا الصحابة الكرام على عدم التضييق على الناس في أمور العبادة وغيرها، لان ذلك يؤدي بالناس، وبخاصة الذين دخلوا الإسلام حديثاً الى ترك الدين لما يروه من تشديد وغلو في أمور الدين، وهذا منهي عنه لما دل عليه قوله (صلى الله عليه واله وسلم) ((بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا)).

٣–تعليم الناس ان جميع الإعمال، والأقوال يجب ان تكون تحت مفهوم الوسطية والاعتدال، وعدم تجاوز الحد فيها، ولذلك ورد النهي عن التنطع وذمه وان الوسطية والاعتدال هو السبيل الوحيد والناجي من الهلاك.

وختاما يجب على المسلم الواعي ان يتخذ من هدي النبي صلى الله عليه وآله منطلقا في حياته وان يترك الأمور التي تدل على الغلو ، والتطرف ، وان يلتزم بالأمور الوسطية التي دعي لها النبي صلى الله عليه وآله والتي دعي لها أهل البيت عليهم السلام وصحابته الكرام .

الخاتمة:

الحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه وسلم، الحمد لله الذي يسر لنا كتابة هذا البحث المتواضع الموسوم بـ (الاعتدال النبوي صلى الله عليه وآله. ونحن نكمل هذا البحث المتواضع نضع لكم خاتمة وخلاصة بأهم ما توصل له الباحث في مبحثه.

النتائج:

١ – عرفنا الاعتدال بأنه التزام المنهج العدل الأقوم والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع وبين الإفراط والتقصير فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط، وان الغلو هو مجاوزة الحد والبعد عن التوسط والاعتدال سلباً او ايجاباً، زيادةً او نقصاً، سواء كان غلوّاً أم لا، اذ العبرة ببلوغ طرفي الأمر.

٢ – ذكرنا ما روي من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله التي تحث الصحابة على التزام منهاج الوسطية لأنه السبيل القويم في النجاة.

٣– ذكرنا الأسباب التي تؤدي الى التطرف وذكرنا جهل الإنسان في أمور الدين وعدم الفهم في النصوص الشرعية، وإتباع المتشابه من غير تدبر للنصوص والتسرع في الحكم، واليأس الذي يحصل لبعض الناس التي تلجأ الى التطرف وهي عدم الثقة بالنفس.

التوصيات:

١ – على العلماء العظام أن يبذلوا كل جهدهم في محاربة التطرف والغلو، وبث روح الاعتدال الديني والتسامح في المجتمع لكي يسود الأمن والأمان.

٢ – على الجامعات العراقية والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني عقد مؤتمرات وندوات تخص جميع الجوانب للتطرف والغلو.

٣– على علماء النفس أن يضعوا حلولاً عملية للحيلولة من الوقوع في هذا الفكر.

٤ – وكذلك إنا ندعو كافة المؤسسات الدينية والجامعات والوزارات أن يكون لها قسم خاص اسمه (قسم الاعتدال والوسطية).

٥ – وهنالك محور مهم في كيفية التعامل مع مواجهة الفكر المتطرف ألا يكون بالكراهية والتشهير وإيصال رسالة للمقابل انه لا توجد بيننا وبينهم عداوة او كراهة شخصية وإنما بيننا الحق، والحق أحق أن يتبع، وأن هذا الفكر هدفه إرباك المجتمع والخروج عن السلطان وخلق الفوضى في البلاد.

٦ – التركيز على فكر الخوارج لما فيه من مخالفات شرعية وكيف خرجوا على سيدنا الأمام على رضي الله عنه وكيفية التعامل

معهم وكيف تعامل معهم ابن عباس رضي الله عنه بالمناظرة والحوار.

٧– وهنالك محور مهم، علينا ألا نتهاون في ديننا وننصر أهل الباطل ونوافجهم بذريعة الاعتدال والوسطية ونقف معهم على حساب عقيدتنا وديننا وترك هويتنا.

وأخيرا هذا ما وفقني الله تعالى له. واسأل الله لكم التوفيق والسداد في الرأي.

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهوامش:

(١)ينظر : القاموس المحيط ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادى (المتوفي :٨١٧هـ) تحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت –لبنان ،ط٨، ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥م ، ص ١٠٣٠ .

(٢)بحوث ندوة اثر القران الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو ، المؤلف :مجموعة من العلماء ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ط ٢ ،١٤٢٥هـ .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٣٤ .

(٤) الجامع المستد الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسننه وأيامه – صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة و ط١ ، ١٤٢٢ هـ ،كتاب تفسير القران ، باب قوله تعالى : (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) ، ٢١/٦ ، رقم الحديث (٤٤٨٧) .

(٥)ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ابو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفي :١٢٠٥هـ) دار الهداية ، ٨٧/٢٤.

(٦)ينظر : مجلة البحوث الاسلامية –مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، ٧٤ /٢٣٦ .

(٧)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفي : ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث رالعربي – بيروت ، كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه اليه ، ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ، ١٠٢٠/٢ ، رقم الحديث (١٤٠١) .

(٨)ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطال ، ابن بطال ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفي : ٤٤٩هـ) تحقيق: ابو تميم ياسر بن ابراهيم ، مكتبة الرشد – السعودية ، الرياض ، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، ٧/ ١٥٩ .

(٩)ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، ٩/ ١٠٥ .

(١٠)مسند ابي يعلى ، ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ، الموصلي (المتوفي : ٣٠٧هـ) تحقيق: حسين سليم اسد ، دار المامون للتراث – دمشق ، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ،٤٢٢/٨، رقم الحديث (٥٠٠٤) .

(١١)ينظر:كشف المشكل من حديث الصحيحين ، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفي :٥٩٧هـ)تحقيق:علي حسين البواب ، دار الوطن – الرياض ، ٣٢١/١ .

(١٢)ينظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ابوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفي:٦٧٦هـ)،دار احياء التراث العربي–بيروت،ط١٦،١٣٩٢،٢٢٠/٢.

(١٣)سنن ابي داود، ابوداد سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (المتوفي :٢٧٥هـ)تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد ،المكتبة العصرية،صيدا–بيروت،باب في كراهية المرء ،٢٦٠/٤،رقم الحديث (٤٨٣٥) .

(١٤)ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن سلطان محمد ، ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفي:١٠١٤هـ)دار الفكر ،بيروت –لبنان ط١٤٢٢،١هـ-٢٠٠٢م ،٦/٢٤٢١ .
(١٥)سورة ال عمران : الاية ٧ .
(١٦)ينظر : تفسير القران العظيم (ابن كثير) ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفي :٧٧٤هـ) تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، ط١ – ١٤١٩ هـ ٢/ ٤ .
(١٧)سورة يوسف : الاية ٨٧ .
(١٨)سورة آل عمران : الآية ١٨٧

المصادر والمراجع:

بعد القران الكريم..
١- بحوث ندوة القران الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو، المؤلف مجموعة من العلماء، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ط ١٤٢٥،٢.
٢- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيري (المتوفى ١٢٠٥هـ).
٣- تفسير القرآن العظيم (أبن كثير) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين دار الكتاب العلمية منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١- ١٤١٣ هـ.
٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١ ، ١٤٢٢ هـ.
٥- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الا شعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (المتوفى ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا- بيروت.
٦- شرح صحيح البخاري لابن بطال، لابن بطال ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى ٤٤٩هـ) تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكنية الرشد – السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.
٧- فتح الباري شرح البخاري، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩.
٨- القاموس المحيط، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ) تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ط ٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٩- كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ) تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
١٠- مجلة البحوث الاسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والأفتاء والدعوة والأرشاد، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية ولأفتاء والدعوة والأرشاد.
١١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد ابو الحسننور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤ هـ) دار الفكر، بيروت – لبنان ط ١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.
١٢- مسند ابي يعلي، ابو يعلي واحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧ هـ) تحقيق: حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١ ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
١٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٤- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢ ، ١٣٩٢ هـ.

www.splart.net